قرارات الرئيس هادي شجاعة وتمثل نقلة نوعية لإرساء دعائم الدولة المدنية الحديثة

› محمد الحاج سالم

عانت اليمن كثيراً من حالة الانقسام في المؤسسات العسكرية والامنية التي تركت آثارها السلبية على تلك المؤسسات حتى جاءت المبادرة الخليجية لراب الصدع الذي تركته هذه الانقسامات ومحاولة اخراج البلد من ازمتها وكان انتخاب الرئيس هادي الخطوة الاولى في طريق الالف ميل لانتشال اوضاع المؤسسة العسكرية والامنية بشكل خاص والبلاد بشكل عام فالمؤسسات العسكرية والامنية كانت في الفترات الزمنية المنصرمة منقسمة هنا وهناك وكانت ولاءات المؤسسة موزعة بين الحرس الجمهوري والامن المركزي الخاضعة رأسا للرئيس السابق علي صالح والفرقة الاولى مدرع التي كانت تخضع مباشرة للواء علي محسن الاحمر قائد المنطقة الشمالية الغربية والفرقة الاولى مدرع وكانت تلك الوحدات تدين بولائها المطلق لهما دون الخضوع لوزراتي الدفاع او الداخلية والامن وهكذا عانت البلاد الأمرين من عدم توحيد المؤسسات العسكرية والامنية حينها .

ومع حلول الربيع العربي بدأت التداعيات الشعبية والشبابية بتصعيد الفعل الثوري للمطالبة بالتغيير وتصحيح الاوضاع لتشمل مختلف مفاصل اجهزة الدولة ولتضع حداً لحالة الانقسام الذي أصاب المؤسسة العسكرية والمجتمع بمقتل بعد ان سالت الدماء البريئة التي أزهقت ظلماً في أكثر من موقع في ساحات التغيير السلمي وميادين الثورة الشبابية في العاصمة صنعاء والمدن الأخرى في بلادنا السعيدة .

وكادت الأزمة الخانقة التي مرت بها البلاد ان تخنق انفاس الوطن المعطاء ودخوله في نفق الحرب الأهلية المظلم في العام 2011م لدرجة ان بعض السفارات قد اعطت الضوء الأخضر لرعاياها بمغادره اليمن واعطت الاوامر لسفاراتها بالاغلاق والمغادرة للقائمين عليها ورعاياها الى دول الجوار لولا تدخل فخامة المشير عبدربه منصور هادي الذي حذرهم من الاقدام على هكذا خطوة انطلاقاً من ثقته المطلقة بتجاوز هذه المحنة / الظرف الصعب الذي تمر به اليمن بتكاتف كل الشرفاء على الساحة اليمنية والاقليمية والدولية من اجل عودة الحياة الى اوضاعها الطبيعية في مختلف الاصعدة والمجالات والتي آلت الى التردي خلال تلك الفترة بسبب محاولات الاطراف المتصارعة احكام قبضتها على كافة المؤسسات وابرزها المؤسستان العسكرية والامنية واستطاع الرئيس هادي ان يتغلب على الصعاب وان يتحدى المستحيل حتى فاجأ العالم اجمع بمقدرته الفائقة وعبقريته الفذة في اخراج البلد من حالة حرب طاحنة وحمامات بل انهار من الدماء كادت ان تعصف بها وتحولها الى بؤر ومقاطعات للعنف والاقتتال والارهاب وانقاذها في اللحظات الحرجة والوقت المناسب وتحمل في سبيل ذلك كثيراً من المآسي والآلام والتهديدات من قبل من لا يريدون لهذا البلد ان ينعم بالخير وان يكون آمناً مستقراً يعيش ابناؤه في عزة وكرامة وشموخ .

وأثبت الأخ عبدربه منصور هادي نائب الرئيس في ذلك الوقت مقدرة فائقة وحنكة سياسية وشجاعة نادرة في قيادته لدفة الحكم في بلادنا في حين كان بعض الساسة يراوحون (محلك سر) في مربعاتهم الرمادية ويراهنون على عدم قدرة نائب الرئيس عبدربه منصور هادي في مواجهة تلك التحديات الخطيرة ونجح عبدربه منصور الهادي في تأمين الخدمات الضرورية للمواطنين وتحسين الظروف المعيشية لهم في ظل اوضاع مأساوية خطيرة وانفلاتات امنية خطيرة وصعبة للغاية وازمات خانقة ومفتعلة بل ونجح في ادارة الحكم بامتياز واستطاع كبح تصورات بعض المتشائمين الذين كانوا يجزمون ان البلد ذاهبة الى نفق نشوب حرب أهلية مدمرة ومهلكة للزرع والضرع وكل ما يتعلق بالحياة والإنسانية .

وفي تلك الاثناء كان العالم والمحيطان العربي والاقليمي يراقبون الاوضاع المأساوية الخطيرة جداً في اليمن عن كثب حتى وصل الجميع الى قناعة تامة مفادها ان اليمن لا يمكن ان تخرج من أزمتها الا برئيس توافقي يستطيع قيادة البلد الى بر الامان وتيقنوا علم اليقين ان الاخ عبدربه منصور هادي هو القائد الجدير بادارة دفة الحكم واخراج البلد من ازمتها وفك عقدة سلسلة المكايدات السياسية والحبك العسكري وانتشال اوضاع البلد المتهالكة على مختلف المجالات والاصعدة وحظي بن هادي بالاجماع المحلي والعربي والدولي كرجل للمرحلة العصيبة والخطرة في حياة اليمنيين وكان خير من يمسك زمام دفة الحكم في بلد تسوده الفوضى والعنف والاحتقانات والاضطرابات في اجزاء كثيرة من محافظاته .

وبانتخابه رئيساً توافقياً للبلد بدات ساعة الزمان تسير عقاربها الى الامام واستطاع الرئيس هادي ان يشق طريقه في سبيل اعادة البناء والتغيير والاصلاح وسط تركة هائلة وثقيلة من التحديات والمؤامرات الداخلية التي كانت تحاول جر عجلة التغيير الى الوراء لاجهاض المرحلة الانتقالية وافشال كافة المساعي والجهود الاقليمية والدولية لانقاذ اليمن مما كانت فيه من حالات تردي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والانفلات الامني والعنف والفوضى والفساد وبؤر التوترات والاحتقانات، ومحاولة اخراج البلد الى بر الامان وتجاوز تكرار مآسي الماضي الأليم الذي اكتوى به اليمن من أقصاه الى اقصاه عهوداً طويلة وكان عدد من القادة العسكريين الشرفاء في ذلك الوقت يبذلون الجهود العظيمة والجبارة في الميدان لدعم جهود الاخ الرئيس هادي ولعلنا يتذكر تلك المحاولات (الست) التي كانت تستهدف حياة الاخ اللواء الركن محمد ناصر احمد وزير الدفاع.

وفي ذات السياق وبرعاية كريمة من فخامة الرئيس هادي شارك الخيرون من الاشقاء والاصدقاء بخبراتهم الطويلة والمجربة في وضع آلية جديدة لهيكلة الجيش والامن على اسس علمية ووطنية خالصة لبناء المؤسسة العسكرية بناء صحيحاً ينأى بها من الوقوع في قبضة الفرد او الاسرة او القبيلة لتكون مؤسسة حديثة للدفاع عن امن وسلامة الوطن والمواطنين واتخذت جملة (حزمة) من القرارات التي بدات تدفع عجلة التغيير من خلالها نحو الطريق الصحيح وهكذا صبر وصابر فخامة الرئيس هادي ولم تقف بعض القوى التي لم ترقها حتمية التغيير والتطوير ومع تعاظم الهجمة السياسية والاعلامية المتزامنة مع تصعيد الاحداث كان شعبنا اليمني وقواه الوطنية الخيرة وبمختلف فئاته وشرائحة المدنية والاجتماعية والسياسية يشفقون على فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي الذي قطع العهد على نفسه اما ان يصنع فجراً جديداً ومشرقاً للبلاد وأما ان يهلك دون ذلك وروويداً رويداً تم تقليم اظافر بؤر التوترات وامراء الحرب بشجاعة الحليم وحنكة القائد الشجاع الذي لا يهاب نوائب الدهر آخذاً بعين الاعتبار الابعاد الخلفية للصراع والمصالح القبلية السياسية التي تغذي موجات الازمة بعين الاعتبار واخيراً انتصر الشعب اليمني في محطة تاريخية من محطات التغيير والتطوير ومواكبة العصر بصدور القرارات التاريخية العسكرية التي وصفت بانها غير مسبوقة لانقسام المؤسسة العسكرية هذه القرارات الشجاعة التي نالت اعجاب ومباركة مجلس الامن الدولي والاتحاد الاوروبي ورعاة المبادرة الخليجية والتي اعتبرت تلك القرارات بانها مصيرية وقوية وشجاعة وخطوة في الاتجاه السليم لاستكمال هيكلة القوات المسلحة اليمنية وتوحيدها وبنائها على اسس مؤسساتية لخدمة الوطن والمواطنين وبتلك القرارات الوطنية يكون الرئيس هادي قد ابلغ الرسالة للعالم والمحيط الاقليمي انه لا خوف بعد اليوم على المؤسسة العسكرية بعد ان توفرت الظروف الذاتية والموضوعية الداخلية والخارجية التي اثلجت صدور وقلوب كل المواطنين في بلادنا ومعهم كل شعوب العالمين العربي والدولي والتي شكلت حداً لانهاء حالة الانقسام التي كانت تثقل كاهل المؤسسة العسكرية .

وفي الختام التهنئة القلبية الحارة لفخامة الاخ الرئيس هادي وللاخ وزير الدفاع اللواء محمد ناصر احمد الذي كاد ان يستشهد خلال السنتين الماضيتين في 6 محاولات اجرامية لولا لطف الله عز وجل لا لشيء الا أنه مؤمن بالقسم العسكري الذي قطعه على نفسه لاداء واجبه وصون حجم المسئولية الملقاة على عاتقه والتهنئة أيضاً للشهيد اللواء الركن سالم قطن صانع الانتصار في ابين رحمه الله رحمة الابرار واسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشهداء الابرار ولكل الشهداء العسكريين الميامين الابطال الذين فدوا بارواحهم تربة الوطن.

كلمة أخيرة علينا الحيطة والحذر وان نواصل مسيرة التغيير والتطوير نحو الغد الواعد والمستقبل المشرق ويحق لنا ان نتساءل هل يتم اتخاذ خطوات احترازية جريئة لضمان تنفيذ هذه القرارات العسكرية الشجاعة باعتبارها تمثل نقطة الانطلاق نحو المستقبل لتنقل البلد نقلة نوعية لمواجهة التحديات التي تواجهها البلاد في هذه المرحلة التاريخية العصيبة التي تمر بها البلد .. خطوات احترازية تخرج البلد من ازمتها من خلال الرقابة الادارية والمخابراتية لمتابعة تنفيذ القرارات وما بعد تنفيذ تلك القرارات حتى لا تتم عودة واستفحال بعض الظواهر السيئة التي كانت تسود بعض المناطق العسكرية والامنية ومنها الحفاظ على حقوق افراد المؤسسة العسكرية. وتحية ألف تحية لصناع الفجر الجديد والمشرق للوطن والدعوة نوجهها لبعض زملاء المهنة الاعلامية والمشتغلين بها ان يتقوا الله في هذا الشعب الصبور المناضل والمكافح.

والله من وراء القصد

› يوسف الديني

الإخوان: بين تراجع الشعبية وسقوط الشرعية!

على الرغم مما قيل في سعي «الإخوان» إلى استلهام التجربة التركية، باعتبار أنه جزء من الحلم الأميركي في سيادة ما سمي «الإسلام الوسطي المعتدل»، فإن الأكيد أن «إخوان مصر» أو الجماعة الأم كما تسمى في الدوائر الإسلاموية هي أسوأ نسخة وتجربة لـ«الإخوان» وصلت للسلطة إذا ما نظرنا إلى الإمكانات والإنجاز على الأرض وحجم التحديات.

التجارب السابقة في غزة والأردن والسودان واليمن كانت محفوفة بممانعة شديدة وحراك مجتمعي ليس على هوى «الإخوان» بالمجمل، إلا أنه في الحالة المصرية جاء «الإخوان» لعرش السلطة مرفوعين بأيادي خصومهم اليوم، شباب الثورة والكثير من التيارات والرموز الليبرالية واليسارية والقومية ممن كانوا يرون هدفا واحدا هو التخلص من إرث مبارك ولو عبر تسليم السلطة لـ«الإخوان». ومع هذه الدفعة الإيجابية غير المسبوقة في علاقة «الإخوان» بخصومهم السياسيين التقليديين فإن «الإخوان» فاجأوا الجميع بطريقة إدارتهم للشأن الداخلي الذي تجاوز حلم السيطرة والشره السياسي المتوقع إلى الرغبة الحقيقية في الانفراد بكل مفاصل السلطة، بل والانقلاب على مسلمات سياسية مصرية كالموقف من استقلالية الأزهر والقضاء والحياد مع الجيش وصولا إلى التململ الواضح الآن من «الأنصار» التيارات السلفية التي كانت الضمانة الاجتماعية لـ«الإخوان» إذا ما أدركنا أنهم منذ سنوات طويلة تحولوا إلى تيار مغلق نخبوي من الصعب اختراقه. وبالتالي لا يملك الحضور الاجتماعي الذي يملكه السلفيون الذين باتوا حديثي الولادة سياسيا إلا أنهم يحرزون تقدما لافتا على مستوى فهم ما يجري والتعامل سياسيا.

مأزق الجماعة الحقيقي هو أنها مكبلة بإرثها الطويل في المعارضة، والآن نراها تمارس السلطة بلغة وأدوات ومنطق المعارضة، كما أنها أيضا أسيرة النظرة الأممية وما زالت تتصرف ليس كدولة قطرية عليها استحقاقات في الداخل، وإنما كقوة يمكن أن تؤثر على المشهد الإقليمي عبر التلويح بورقة التحالفات هنا وهناك، وهذا فرق جوهري بين بدايات «العدالة والتنمية» الحزب التركي الذي حقق إنجازين مهمين في حين لم يقترب منهما «إخوان مصر» حتى اللحظة؛ الأول هو الفصل التام بين الدعوي والسياسي داخل الحزب، وهذا بالضرورة يعني الفصل على مستوى النظرية والممارسة والموقف من الفرقاء، والأهم من ذلك الكف عن أي طموحات إقليمية أو الحديث بلغة «الخلافة» والتمكين في الأرض.. إلخ بمعنى آخر عدم تصوير التجاذبات السياسية ذات الطابع الديمقراطي بأنها صراع فرعوني موسوي بين الحق والباطل، وهنا يمكن القول إن منطق الجماعة الداخلي الذي يحكم أعضاءها يتجه للنسخة «القطبية» في حين أن ما حدث في تركيا كان أشبه بأسلمة للعلمانية المؤمنة كما يقال، وهي محاولة تجسير الهوة بين العلمانية المدنية ذات الموقف الإيجابي أو المحايد من «الدين» وبين مرتكزات الإسلام الحضاري الذي يؤسس لرؤية الأتراك الذين لا يشعرون بأي «عقدة» تهديد حيال الذات.

الأكيد أن الولايات المتحدة لن تقبل بسقوط حليفها بهذا الشكل الذي تتجه إليه الجماعة، حيث تؤكد كل المؤشرات تراجعا كبيرا في شعبيتها، إضافة إلى أن التيارات السلفية المتنوعة والمتباينة في أهدافها، لكن ما يجمعها الآن هو التململ الشديد من استمرار «الإخوان» في ابتلاع الحالة السياسية بالكامل وصولا إلى محاولة السيطرة على الأزهر الذي سيضمن لها لاحقا تحديد المسار العام للخطاب الديني وعلاقته بالسياسة، وهو حتى ما لم يفعله مبارك سابقا، حيث الفصل التام بين المؤسسة الدينية الرسمية وبين العلماء المحسوبين على مبارك وباقي التيارات والمدارس الدينية الفاعلة من السلفية للمتصوفة للجهاديين ومراجعاتهم.. إلخ.

بداية تآكل شرعية وشعبية «الإخوان» كانت في جرأة الشارع المصري على نقدهم، والتي تكللت بالشغف الشديد ببرامج النقد الساخر وهي على الرغم من تفسير البعض لها بدلالة عافية وصحة في الإطار الديمقراطي والحريات، فإن محتوى النقد الذي لا يفارق شبح الجماعة يمس شرعيتها وشعبيتها وليس أداءها السياسي المتعثر. وهنا بدا واضحا أن الشارع المصري يفقد بوصلة الحل، لكنه بمهاجمة مكتب الإرشاد في المقطم يحاول البدء بتفتيت هالة التقديس والشرعية المحيطة بالجماعة، طبعا على الأرض مؤشرات التراجع كثيرة ومنها الهزائم المتتالية في انتخابات اتحادات الطلبة والنقابات والمنظمات الأهلية وهي عادة مؤشر حقيقي على الشرعية لدى الناخب الواعي.

هناك تقارير وأرقام يبعثها سلفيون من حزب النور وليسوا ليبراليين أو معادين لـ«الإخوان» عن سيطرة الجماعة على مفاصل الدولة وحديث عن أكثر من 15 ألف كادر تم تعيينهم في الوزارات والإدارات الحكومية والصحف والمحافظات مع التركيز على الوزارات الحساسة كالإعلام والداخلية وهو ما يعني إذا ما استبعدنا لغة المؤامرات امتداد «الأخونة» حتى الانتخابات المقبلة وبالتالي إمكانية التحكم بالنتائج بطرق مشروعة وغير مشروعة.

قارب النجاة الوحيد لـ«الإخوان» هو تحسين الحالة المعيشية والتركيز على الاقتصاد وغياب البديل السياسي، الحل الأول لا تفكر به الجماعة الآن في خضم مشكلاتها العالقة، صحيح أنها تنتهج بحماسة شديدة - ويا للمفارقة - كل توجهات نظام مبارك الاقتصادية، وهو اعتراف ضمني بنجاحها، وهي توجهات بالمناسبة رأسمالية خالصة لا علاقة لها بالحديث الشاعري عن العدالة الاجتماعية.

أما غياب البديل فهو واضح من تعثر «جبهة الإنقاذ» التي تفتقد الشعبية وتضم في جنباتها مزيجا غير متآلف يفرقهم أكثر مما يجمعهم وهو العداء لـ«الإخوان»، وهنا يبرز سؤال «الجيش» المسكوت عنه في الفترة الماضية، ويبدو أن علاقة «الإخوان» بالمؤسسة العسكرية في أكثر أوقاتها حرجا، حيث العداء بين سلطتين («الإخوان» بشرعية مهزوزة وشعبية في تراجع مستمر، والمؤسسة العسكرية التي ينظر إليها كسلطة متعالية لن تقبل بتفتت الأمن القومي)، وبين تلك السلطتين فإن الأكيد أن مصر المحروسة لا تستحق ما يحدث لها.

في ذمة الله يا رفيق دربي الدكتور أحمد محمد حسين الكازمي

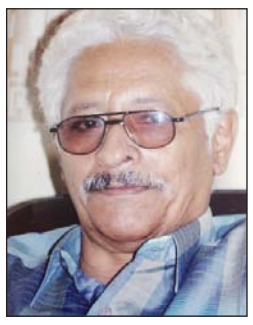

› محسن سالم مكيش

في ذمة الله يا أخي ورفيق دربي يافقيدنا أحمد الكازمي ، فقد بلغني نعيك الفاجع فأخرس لساني وقلمي معاً ..فلا تعتب علي إذا لم تجدني بين البلغاء من رثاتك والفصحاء من نعاتك فإني في حيرة من الخبر الذي بلغني .

لقد كنت فارساً من فرسان الثقافة والسياسية والمدافعين عن الوطن وعن الديمقراطية وحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية وعلماً بارزاً ومساهماً فعالاً في نضال الحركة الوطنية في مختلف منعطفات الثورة والذود عن مكاسبها وإنجازاتها .

لقد كنت رفيق دربي عند السفر إلى صنعاء والقاهرة في الستينيات من القرن الماضي للبحث عن العلم والمعرفة والانخراط في الحركة الوطنية وأنت أحد روادها وقاداتها النشطين ...نعم كنت الرفيق والصديق واليوم تمضي إلى العالم الآخر ..لقد فقدناك إنساناً مثقفاً ومناضلاً من أبناء قرية الدرجاج محافظة أبين مسقط رأسك ورأسي وفقيد دربنا الشخصية الوطنية المثقفة سالم عمر حسين ، وبذلك أيها الفقيد تكون الحركة الوطنية والثقافية ومنظمات حقوق الإنسان التي أنت أسستها في اليمن قد فقدت قطباً من أقطابها .

نعم فقيدنا ...إن هذا الوطن الحبيب الذى حملته فى قلبك الذي أدمته الجراح وكلمته المصائب وتغنيت به في المحافل الدولية والوطنية فى مجالسك وكنت فيها شامخاً ..فكيف ننساك ونتخلى عنك ونؤكد لك اننا لا نستجدى عطف من تناساك وأنكر عليك جميل صنيعك ولكننا نستصرخ الكرامة والواجب ..قاسيت المرض وآلامه ، وكنت عفيف اليد أبت كرامتك أن تستجدي أحداً للإنقاذ فمت بدون واسطة وقد صمت الآذان فلا من يسمع ولا من يغيث فى وقت توشك فيه الضمائر والأخلاق على النهاية والنهاية هي الاندثار .

لقد خسر الوطن علماً من أعلام الثقافة والسياسية والفكر والنضال وأستاذاً من خيرة من أنجبتهم أبين والوطن بأسره ...رحمك الله يا صديق العمر ..رحلت قبل الأوان وقبل أن تحقق آمالك وأحلامك ..رحمك الله وطيب ثراك ..وعزاؤنا لأسرتك وإخواتك وجميع الاهل والأصدقاء وكل محبيك ...إنا لله وإنا إليه راجعون.

سأنتقدك لأنك لست الإسلام

› نادر بكار

الرجل يريدنى أن أتوقف عن انتقاد الرئيس وجماعة الإخوان لأن «المشروع الإسلامي على المحك» هكذا قال!

سألته مبتسما سؤال المعتاد على هذا النمط المستفز من الخلط بين المفاهيم: «وأين هو المشروع؟» فتلعثم الرجل - وأنا مشفق عليه والله - وقال: أقصد أن التيار الإسلامى على المحك كررت عليه المشروع تقصد أم التيار؟ «فقال مستسلما «لا فارق بينهما»!

قلت بل الفارق بينهما فى اتساعه يفوق ما بين السماء والأرض، لكنها للأسف تربية مشوهة غرست فى قلوب أبنائها أنهم هم الإسلام ذاته، فجعلتهم بتلقائية غير مصطنعة ينظرون لبقية الناس دونهم نظرة المحتقر الذى لا يصدق أن خيرا للإسلام يمكن أن يتحقق على يد غيره، فيطمأئن نفسه قائلا: « لو كان خيرا ما سبقونا إليه».

تصور أن الأفراد لا فارق بينهم وبين المنهج؛ وتوهم أن انتقاد الخطأ - ولو بصورة علنية - طعنٌ فى المشروع الإسلامى ذاته، واعتقاد أن كل ما يخرج من قيادات الحركة صوابٌ لا مرية فيه؛ كلها خصال تبيح تأويل الأخطاء وتبريرها بدلا من اعتماد فضيلة النقد الذاتى والاستفادة من الأخطاء للانتقال خطوة على منحنى التعلم.

عمر انتقد إصرار أبي بكر على الدفع بخالد بن الوليد إلى صفوف القيادة العليا وقال: «يا أبا بكر إن فى سيف خالد رهقا، وإن هذا لم يكن حقا، فإن حقا عليك أن تقيده»، فسكت أبوبكر ولم يعقب.

وأبو ذر انتقد بعض سياسات عثمان بن عفان الاقتصادية لو جاز لنا التعبير، ورغم أنه خالف إجماع الصحابة إلا أن أحدا لم يتهمه فى دينه.

أما عمر فرغم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال فى حقه: «إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه».

وقال «لو كان بعدى نبي لكان عمر» وقال «إنك ما سلكت فجا إلا وسلك الشيطان فجا آخر» وكلها شهادات لو قيل نصفها لواحد منا لما أطاق أن يراجعه أحدٌ أو يصحّح له خطأ ؛ ومع ذلك فإن ما تربى عليه أبو عبيدة دفعه لمراجعة عمر غير آبه بكل هذا قائلا : «أفرارا من قدر الله؟» ينتقد بذلك قرارا سياسيا لعمر بن الخطاب؛ قبل أن يكتشفا سويا أن حديثا نبويا سابقا قد حسم المسألة.

تخشى من شماتة أعدائك حينما ينتقدك من هو أقرب الناس إليك؟ إذن بماذا تفسر نزول عشر آيات سورة النساء تبري يهوديا وتتهم بيتا كاملا من بيوت الأنصار فى وقت اشتداد وطأة اليهود والمنافقين على الدعوة الإسلامية؟.. استقم وأدر البلاد على الطريقة المثلى ولا تُعر الشامتين انتباهك.

لم نتفق مع شعبنا على أن نسكت إن وجدنا أخطاء واضحة لا تقبل التأويل، لم يتابعنا الناس ويقبلوا باختيارنا.

لنجامل من نشاء ونشتد على من نشاء، بل عاهدناهم أن نقول الحق ولو على أنفسنا، والمسلمون - كما فى الحديث - على شروطهم.

أفق من وهم أنك أنت الإسلام، فحالة التماهي بين الأشخاص مهما علا قدرهم فى نظرك وبين المنهج الصافي المعصوم أمرٌ شديد الخطورة على مشروعك نفسه، وإحساسك أن شعب مصر بأكمله فريق وأنا وأنت نمثل فريقا آخر هو إحساسٌ فاسد يخالف ثوابت الدعوة التى درجنا عليها.

كنت وأحرص على أن أظل ما حييت مدافعا عن الشريعة كما فهمها الرعيل الأول من الصحابة، لكني أرفض لنفسى ولكل من أحبهم التحول إلى آلة دفاع عن أشخاص يصيبون ويخطئون بدلا من دفاعي عَن الإسلام نفسه!

أنت ثائر حر

› عاصم السادة

هل صارت الحقيقة مؤلمة لدى البعض الى الحد الذي يتعرض فيه نائف القانص للاعتداء والضرب المبرح بالقرب من منزله..؟!!

وما يفيد التحكيم القبلي بعد تهشيم الوجه وتضريجه بالدماء لمجرد ان هذا الوجه رفض تعدد الأقنعة عليه والتي يستخدمها الكثير بغرض الانتفاع والمحافظة على المصالح الذاتية الضيقة..!

وهل جزاء الثوار الاحرار الذين يمانعون الامتلاءات والتبعية العمياء بل يتحيزون للوطن اكثر من انفسهم هكذا كما حدث اليوم للثائر الحر نائف القانص..؟!

فما تعرض له القانص من اعتداء سافر ليس للمرة الاولى وانما للمرة العاشرة نتيجة ثبات مبادئه وقيمه ومواقفه الوطنية التي تربى عليها حيث لا يقبل على نفسه التماهي لاغراض نفعية لانه يدرك حقارة تلك الاعمال التي اعتاد هؤلاء على غمس رؤوسهم في المستنقعات والمتاخرة بقضايا الناس مقابل اشياء رخيصة ودنيئة يربأ الاحرار عن تدنيس سمعتهم وأخلاقياتهم والانغماس فيها من اجل بضعة دراهم ليس الا ..!

وهنا نعلن تضامننا مع الاستاذ نائف القانص وندين بشدة ما تعرض له من اعتداء غادر ينم عن العقلية الرجعية التي لم تنفك ان تتحرر من تكلساتها الماضوية و نطالب الجهات المختصة ممثلة بوزارة الداخلية التحقيق السريع وضبط وكشف الجناة وإحالتهم للقضاء لاتخاذ الاجراءات القانونية بحق هؤلاء المجرمين حتى لا يأخذ كل مظلوم حقه بيده ..والسلام..